

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....رقم

التسجيل: ط(1): 1635086639

ط(2): 1635086761

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

التوجيه النحوي والدلالي للتوابع في سورة النساء

إعداد الطالبتين:

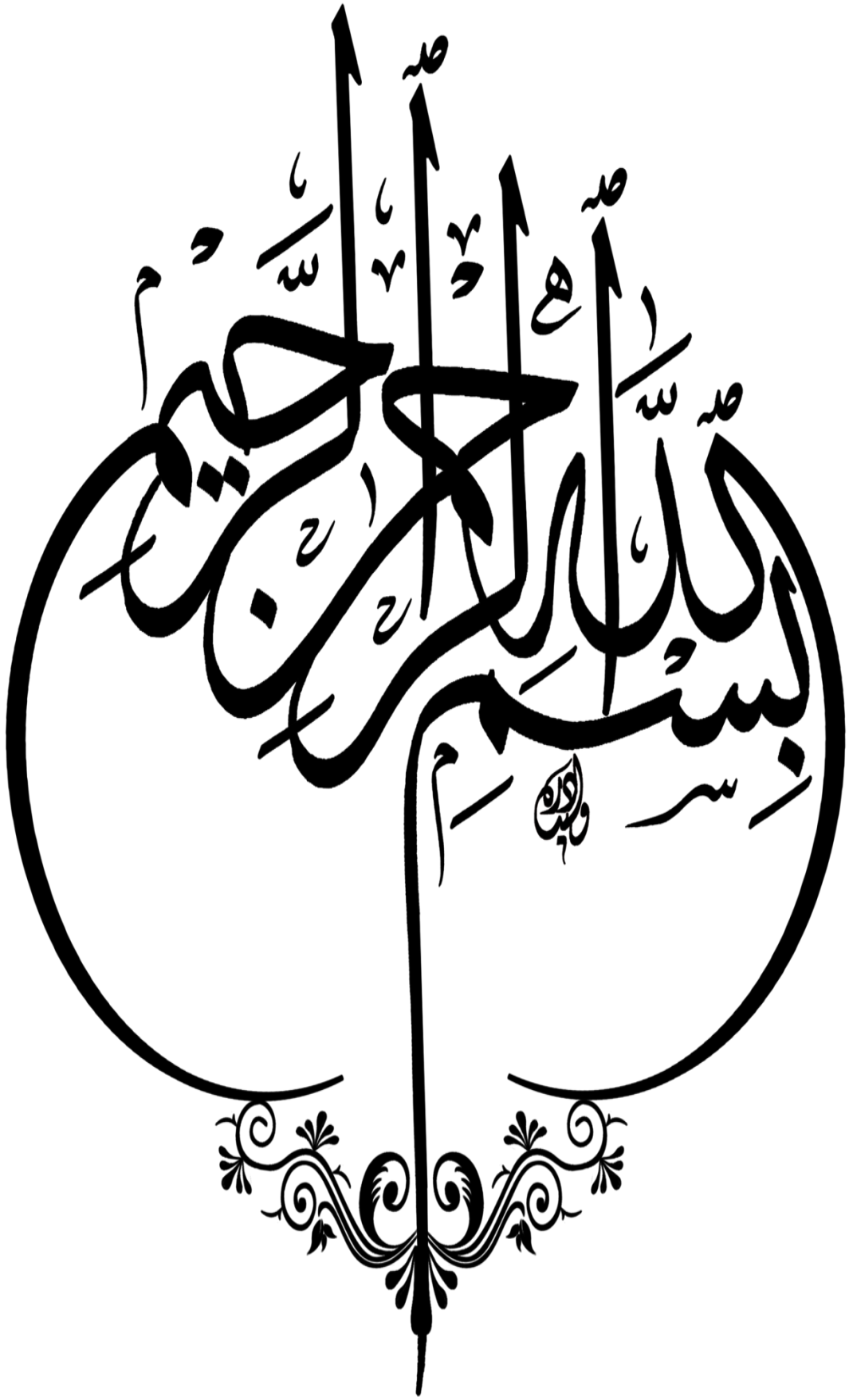
تاهمي سعدية

جردالي عائشة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	سليمان بوراس	أستاذ	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
2	مقران شطة	أستاذ محاضر (ب)	المدرسة العليا للأساتذة العلية	مشرفا
3	عز الدين عماري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020



شكر و عرفان

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى سيدنا ونبينا وحبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وصدق حبيب الله حين قال: "من لم يشكر
الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فان لم
تستطيعوا فدعوه "

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة و
النافعة نعمة العلم والبصيرة .

يشرفنا أن تتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل المشرف على هذا
العمل "مقران شطة" على مجهوداته الكريمة التي بذلها والتوجيهات التي قدمها
لنا، كما تتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث
سواء من قريب أو من بعيد .

إهداء

أهدي تحياتي إلى كل من ساعدني في بحثي هذا ولو بحرف كما

قيل "من علمني حرفا صرت له عبدا" كما أوجه تحياتي إلى أمي

وأبي اللذين رباني صغيرا وأوصلاني إلى ما أنا عليه وأوجه

تحياتي إلي إخوتي الذين ساندوني ووجهوا لي النصح فبفضل

نصحهم حققت مرادي وأوجه تحياتي إلى زميلتي التي رافقتني

طوال مشواري وفي الأخير أتقدم فائق احترامي إلى الأستاذ المشرف

وإلى كل الذين درسوني من الإبتدائي إلى الجامعة



إهداء

إلى رمز الحياة و رحيقها.....إلى من برضاها تكون الحياة

إلى الماسة التي لا تنكسر....مليكة حياتي و ربان سفينتي

إلى رفيقة دربي و ينبوع سروري

إلى من تقف كلمات الشكر عاجزة أمام عطائها.....

التي لولاها ماكنت و لا صرتإليك "أمي" الغالية

إلى "أبي" اطال الله في عمره , الى أختي الوحيدة نورعيني و إخوتي الأعزاء و آخر

العنقود أخي الصغير محمد، حفظهم الله و رعاهم دون أن أنسى جدتي الموقرة

حفظها الله

إلى من وضع على مرفقي جناحين من صمود

و إلى كل من يحب الله و رسوله و كل من ثابر في سبيل العلم و جعله نورا يستضاء

به .



فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الصفحة

البسمة

الإهداء

شكر و تقدير

مقدمة أ - هـ

الفصل الأول: التابع دراسة في المفهوم..... 11-6

المبحث الأول: المعنى اللغوي و الاصطلاحي للتابع 7

المطلب الأول: المعنى اللغوي 07

المطلب الثاني: المعنى الاصطلاحي..... 08

المبحث الثاني: العامل في التابع و كيفية الفصل بين التابع و المتبوع 10

المطلب الأول العامل في التابع 10

المطلب الثاني: كيفية الفصل بين التابع و المتبوع 10

الفصل الثاني: التوابع دراسة تطبيقية في سورة النساء .. 30-12

المبحث الأول : النعت والتوكيد في سورة النساء 13

المطلب الأول: النعت في سورة النساء 13

- 13 أ) المفهوم اللغوي
- 14 ب) المفهوم الاصطلاحي
- 15 ج) دلالات النعت في سورة النساء
- 17 ح) أنواع النعت
- 25..... المطلب الثاني: التوكيد في سورة النساء
- 25 أ- مفهوم التوكيد
- 26 ب- أنواع التوكيد
- 26 ج- تطبيق دلالات التوكيد في سورة النساء
- 51-31 **الفصل الثالث: البديل عطف البيان وعطف النسق**
- 32 المبحث الأول: البديل والعطف في سورة النساء
- 32 المطلب الأول البديل في سورة النساء
- 32 أ- المفهوم اللغوي
- 32 ب- المفهوم الاصطلاحي
- 32 ج أنواعه
- 35 المطلب الثاني: العطف(البيان والنسق) في سورة النساء
- 35 أ-1: العطف
- 36 أ-2: عطف النسق لغة
- 37..... أ-3: عطف النسق اصطلاحاً

38 أ-4:دراسة العطف دراسة تطبيقية
49 ب. عطف البيان
54-52 خاتمة
57-55 قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين و بعد:

الحمد لله الذي شرف العربية بنزول القرآن وأنعم علينا بنعمة الإسلام، وأكرمنا بأن جعلنا أمة خير الأنام والقرآن هو كلام الله ومعجزاته ورسالاته الخالدة والمنزه عن الخطأ ودستور المسلمين الدائم فهو رمز اللغة العربية و شعارها وآياته هي نسج من كلام العرب، فكان لزاما على من يتصدى لتفسيره تفسيراً صحيحاً أن يعتمد على اللغة و فهم أساليبها والغوص فيه لا يزيد التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز وثباتاً في النور، ولتحديد دلالات القرآن دلالة دقيقة ينبغي فهم المعاني وتفسيرها خاصة وأن علوم اللغة تحتوي علوماً متعددة منها النحو والبلاغة والصرف، فالنحو هو السبيل للحرص من الوقوع في اللحن القرآنيّ أما البلاغة فهي العلم الذي يحدد الدلالة والسياق التي تعكس الإعجاز القرآني لغة ومعنى.

ولهذا اخترنا عنوان بحثنا **التوابع دراسة نحوية دلالية في سورة النساء** لتكون دراستنا للتوابع دراسة تطبيقية تنظيرية تتناول الوظيفة النحوية والدلالة الموضوعية السياقية في ضوء السياق القرآني نفسه.

أما السبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهو الرغبة في الكشف عن المعاني والدلالات الكامنة وراء ترابط الأفكار ومدى إمكان اللغة من توليد دلالات خارج الدلالة الظاهرة التي تضيء على القارئ والباحث أثراً كبيراً في فهم كتاب الله وتفسيره إضافة إلى رغبتنا الشخصية وميولنا لمثل هذه الدراسات اللغوية التي تكشف العلاقة المباشرة بين التوابع، وبين استنباطها من النصوص الشرعية للكشف باقتناع

عن بعض الآراء الفقهية التي توصل إليها الفقهاء، وبهذا التركيز على أهمية اللغة العربية في الوقوف على حقائق الشريعة.

أما اختيارنا للنص القرآني على وجه الخصوص فيكفينا القول فيه "لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ" (سورة فصلت الآية 41-42) محاولتنا في هذا الكشف الإجابة على مجموعة من الإشكاليات تمحورت في العموم حول الآتي :

هل للتوابع بشكل عام و لحروف العطف بشكل خاص دلالة و معنى ثابت تحدهه القاعدة اللغوية؟

ما معنى النعت؟ وما هي دلالاته؟ وما هي أنواعه؟

و يستمد بحثنا أهميته في كونه اتخذ لغة القرآن الكريم اللغة المثال لاستجلاء القوانين النحوية و استنباط الدلالات .

و لقد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول مصدره بمقدمة و مدخل و مردفة بخاتمة و تفصيلها كالآتي :

الفصل الأول :التابع دراسة في المفهوم

المبحث الأول :المعنى اللغوي و الاصطلاحي للتابع

أ) المعنى اللغوي

ب) المعنى الاصطلاحي

المبحث الثاني :العامل في التابع وكيفية الفصل بين التابع والمتبوع

أ- العامل في التابع

ب- كيفية الفصل بين التابع والمتبوع

الفصل الثاني: التوابع دراسة تطبيقية في سورة النساء

المبحث الأول : النعت و التوكيد في سورة النساء

أ) النعت في سورة النساء

ب) التوكيد في سورة النساء

الفصل الثالث: البديل عطف البيان و عطف النسق

المبحث الأول : البديل و العطف في سورة النساء

ت- البديل في سورة النساء

ث- العطف في سورة النساء

ثم ختمنا البحث بخاتمة جمعنا فيها النتائج المتوصل إليها .

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي أنارت لنا سبيل البحث وأضاءت لنا معالم الموضوع، ونشير إنأبرزها على سبيل الإجمال لا الحصر أهمها القرآن الكريم وكتاب التوابع في النحو العربي لـ محمود سليمان ياقوت و تفسير القرآن الكريم ل ابن كثير .

ومن خلال بحثنا اطلعنا على بعض الدراسات السابقة والقريبة من موضوعنا، واتبعنا في كل هذا المنهج الوصفي التحليلي، حيث تضمن الأول بعض التعاريف التي تم من خلالها وصف وظائف حروف العطف، أما الثاني فقد أعاننا في إسقاط بعض الآيات و مدى توافقها بين الوجهتين اللغوية والدلالية.

وإن كان لا بد من ذكر الصعوبات التي واجهتنا خلال رحلتنا في البحث من بينها
وفرة المادة العلمية وتكرار المواضيع في كتب النحو، مما يصعب على الباحث
المسائل ويزاحم عليه المادة العلمية.

كما أن إعجاز القرآن معجماً وبلاغة، جعله يفوق القاعدة النحوية، وهذا ينزل الباحث
منزلة الإحراج في إستنباط الأحكام اللغوية للحروف واسقاطها على الأحكام الفقهية.

وفي الأخير نشكر أستاذنا المشرف: الأستاذ "مقران شطة" على دعمه لنا في
نسج هذا الموضوع، ونشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة على ما
اقتطعناه من وقتهم الثمين في قراءة هذه الرسالة وتقويمها على ما بذلوه من جهد في
سبيل ذلك.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

والله الموفق.

الطالبتان: جردالي عائشة

تاهمي سعدية

المسيلة يوم: 2021/06/30م.

الفصلا لأول

التابع دراسة في المفهوم

- ✓ المبحث الأول: المعنى اللغوي و الاصطلاحي للتابع
- ✓ المبحث الثاني: العامل في التابع و كيفية الفصل بين التابع و المتبوع

الفصل الأول: التابع دراسة في المفهوم

مدخل:

تأتي التوابع في آخر الجملة الإسمية أو الفعلية وهذه الأخيرة تنتشر في اللغة العربية وكذا القرآن الكريم فلا يوجد سورة من سوره إلا وفيه تابع وعليه سنتناول في هذا الفصل على معنى التابع لغة وإصطلاحاً بعدها نتطرق إلى كيفية الفصل بين التابع والمتبوع وسنتعرف على العامل الرئيسي في التابع وكيفية اجتماع التوابع.

المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاح للتابع :

المطلب الأول: المعنى اللغوي.

إنّ معنى التابع كما جاء في لسان العرب {تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعت الشيء تبوعاً سرت في أثره واتبعه وأتبعه وتتبعه وقفاه وتطلبه متبعاً له وكذلك تتبعه وتتبعته تبعاً وأتبعه الشيء جعل له تابعاً وأستتبعه طلب إليه أن يتبعه والتابع التالي والجمع تبع وتباع وتبعه¹} نلاحظ من المفهوم الذي قدمه ابن منظور في معجمه لسان العرب أن التابع جاء بمعنى التّفقي وكذلك بمعنى التاليفونفس المعنى جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين حيث أكد أن {التابع التالي ومنه التبع والمتابعة والاتباع يتبعه يتلوه تبعه يتبعه والتابع فعلك الشيء بعد الشيء يقول

1 - ابن منظور "أبوالفضل جمال الدين مكرم الإفريقي المصري" - لسان العرب - دار صادر بيروت - د ط -

د ت - المجلد الثامن - باب العين - فصل التاء - ص 27

تبعته عمله أي إتبعته آثاره¹ نلاحظ من كلام الفراهيدي أنّ التابع جاء بمعنى التالي أي أن تعمل شيء وتكمله بشيء آخر حتي يتضح وجاء بمعنى تقفي الأثر أيضا.

يقول فيروز أبا دي في معجمه قاموس المحيط {واتبعهم تبعهم وذلك إذا كانوا سبقوك فلحقهم واتبعهم أيضا غيري²} يتعين من القول الذي قاله فيروز أبادي أنّ التابع هو التقفي إذا كان هناك شيء مسبق.

وفي تعريف آخر فقد عرف الزمخشري التابع في كتابه أساس البلاغة {تبع تبعه تبعاً واتبع أثره واتبعه زاده واتبع القوم سبقوه فلحقهم³} نستنتج من تعريف الزمخشري أنّ المعنى اللغوي للتابع هو السير وراء القوم واللاحق بهم وكذلك تقفي الأثر.

المطلب الثاني: المعنى الإصلاحي:

يقول محمود سليمان الياقوت {هي الثواني المساوية في الإعراب بمشاركتها في العوامل⁴} نستنتج من هذا القول أنّ كلمة الثواني هي الفروع وأنّ التوابع تتبع المتبوع و تشاركه في الإعراب وفي العوامل التي تؤثر في الكلمة.

يقول عبد القادر محمد مايو {يقصد بالتابع ماتبع غيره من الألفاظ من إسم وفعل وحرف ويكون التابع مماثلاً للمتبوع في حركته وإعرابه بوجه خاص وفي مواقعه في

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دط د ت ، الجزء الثاني، ص78.

² - فيروز أبا دي، "مجد الدين محمد بن يعقوب" القاموس المحيط، تحقيق محمد باسل عيون السود، مؤسسة الرسالة - الطبعة الثامنة، 1426 - 2005، د.ج، ص370.

³ الزمخشري " أبو قاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد"، تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1419 - 1998 الجزء الأول، ص706.

⁴ محمود سليمان الياقوت، التوابع في النحو العربي، مكتبة لسان العرب، علاء الدين شوقي، ص 8.

الجملة ودلالته بوجه عام¹ نستنتج من هذا القول أنّ التابع يلحق الإسم و الفعل والحرف من حيث الحركة الإعرابية أو من حيث سياق النص.

يقول محمود حنيمغالسة {التوابع كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب وهي أربعة أنواع النعت التوكيد البذل العطف}² وهذا المفهوم لا يختلف كثيرا عن المفاهيم الأخرى فلقد أكد أن التوابع تشارك متبوعها في الإعراب.

يقول الزمخشري في كتابه المفضّل {هي الأسماء التي لا يمسه الإعراب إلا علي سبيل التبغ لغيرها}³ نلاحظ أن التابع يكون مطابقا لما قبله في العلامة الإعرابية سواء في الرفع أو النصب أو الجر

يقول ابن يعيش {التوابع هي الثواني المساوية للأول في الإعراب لمشاركتها في العوامل}⁴ يقصد ابن يعيش بكلمة الثواني في رأيه هو تعني فروع فقد إن عبر ابن يعيش التوابع فروعاً تنتهج السابق عليها وتشاركه في عدة عوامل الحركات الإعرابية والتذكير التأنيث ... إلخ

وفي تعريف آخر لا يختلف كثيرا عن بقية المفاهيم الذي مفاده أن {التابع من تسمية اسم يأتي متأخرا دائما لاستقلال له بل يتبع ما قبله تبعية كاملة في الإعراب

¹ عبد القادر محمد مايو ، علم النحو العربي التوابع ، مراجعة وتدقيق زهير مصطفى يازجي، دار القلم العربي،

ص 2

² محمود حني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1419 - 1998، بيروت، دج ، ص 370.

³ الزمخشري "أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد" المفضل في علم، دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح

فدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004 1425، د ج ، ص 114

⁴ ابن يعيش النحوي، شرح المفضل، إدارة الطباعة المنبرية، الجزء الثاني، ص 218.

والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع إلا صفات بعض الجموع¹ نلاحظ من المفهوم السابق التابع لاينفرد بحاله بل يتبع متبوعه من حيث التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما إلى ذلك.

المبحث الثاني: العامل في التابع وكيفية الفصل بين التابع والمتبوع.

المطلب الأول: العامل في التابع .

إختلف النحويون في العامل في التابع، فذهب الجمهور إلأنالعامل فيه هو العامل في المتبوع، واختاره ابن مالك وهو ظاهرة مذهب سيبويه.

وذهب بعض النحويين إلى أن العامل في البدل محذوف، بديل ظهوره جوازا مع الظاهر، ووجوبا مع الضمير نحو مررت بزيد به، فأعادة عامل الجر في نحوه واجبة.²

المطلب الثاني: كيفية الفصل بين التابع والمتبوع

يجوز الفصل بين التابع والمتبوع بفاصل غير أجنبي محض :

- كمعمول الوصف نحو قوله تعالى: {ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ}.³

- ومعمول الموصوف نحو : يعجبني ضربك زيدا الشديد .⁴

¹- أمل عوض المبارك محمد أحمد، التوابع دراسة نحوية تطبيقية في الربع الثاني من القرآن الكريم، بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا كلية اللغة العربية، ص3

²محمود سليمان ياقوت، التوابع في النحو العربي، ص 10

³سورة ق الآية 44.

⁴محمود سليمان ياقوت، التوابع في النحو العربي، ص65.

- وعامل الموصوف، نحو: زيدا ضربت القائم¹.
- ومعمول عامل الموصوف: نحو قوله تعالى: {سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91) عَالِمِ الْغَيْبِ ..}².
- ومفسر عامل الموصوف .
- والمبتدأ الذي يشتمل خبره على الموصوف نحو قوله تعالى: {أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..}. إبراهيم (10).
- والخبر، نحو: زيد قائم العاقل.
- والقسم نحو: زيد والله العاقل قائم.
- وجواب القسم: نحو قوله تعالى " قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم عَالِمِ الْغَيْبِ سبَأً (3) .
- والاستثناء نحو: ما جاءني أحد إلا زيدا خير منك.

¹المصدر السابق، ص12.

²المصدر السابق، ص12.

الفصل الثاني

التوابع دراسة تطبيقية في سورة النساء

المبحث الأول: النعت والتوكيد في سورة النساء

المطلب الأول: النعت في سورة النساء

المطلب الثاني: التوكيد في سورة النساء

الفصل الثاني : التوابع دراسة تطبيقية في سورة النساء :

المبحث الأول: النعت والتوكيد في سورة النساء

المطلب الأول: النعت

أ) المفهوم اللغوي:

يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب {والنعت وصفك الشيء تتبعه بما فيه وتبالغ في وصفه والنعت مانعت به نعته سمعته نعت وصفه ورجل ناعت من قوم نعات ونعت الشيء وتتبعته إذا وصفته¹ يربابن منظور أن النعت هو الوصف ويرتبط بكل ما هو جميل سواء بالإنسان أو بشيء آخر

ولم يبتعد ابن فارس كثيرا عن ابن منظور في تفسيره للفظة النعت فأكد بقوله {النعت النون والعين والتاء كلمة واحدة وهي النعت وهو وصفك الشيء بما فيه من حسن كذلك قاله الخليل إلا أن يتكلف متكلف فيقول ذا نعت وناعتون² نستنتج من هذا القول الذي قاله ابن فارس أن النعت يختص بالحسن والجمال أما إذا كان الموصوف سيئا فلا يسمى نعتا. باختصار النعت هو الوصف بمحاسن الشيء.

وفي مفهوم آخر لمفهوم النعت يذكر الزمخشري في كتابه أساس البلاغة {وصف وصفته وصفا وله أوصاف وصفات حسنة وتواصفوا بالكرم وهو شيء موصوف ومتواصف ومتصف وقد كثر حتى قالوا وصفت الناقة إذا أجادت السير وجدت فيه ويقال للمهر إذا توجه وأخذت في حسن السيرة هذا المهر قد وصف أي

¹ ابن منظور "أبو الفضل جمال الدين بن مكرم"، ص 99.

² - ابن فارس "أبو الحسن أحمد ابن فارس ابن زكريا" معجم مقاييس اللغة، الجزء الخامس، ص 448

وصف المهر وأجاده¹ نلاحظ من خلال التعريف أن الوصف هو ذكر الخصال الحميدة وأثاليشيء الجميل هو المقصود بالوصف وعليه فإنّ النعت هو كلمة مرادفة للوصف.

ب) المفهوم الاصطلاحي :

يقول حمدي محمود عبد المطب {النعت أو الصفة هو تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه}² يرى حمدي أن الصفة توضح متبوعها.

يقول الدكتور حسن محمد نور المبارك {النعت تابع يذكر ليكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به والنعت اصطلاح كوفي والصفة اصطلاح بصري}³ ونلاحظ من خلال التعريف أن النعت يأتي ليكمل متبوعه بدلالة على معنى فيه.

{إن النعت هو تابع يميز الشيء الموصوف وعما يشركه في غيره أو هو إسم مشتق أو مؤول مشتق أو جملةشبه جملة يكمل منعوته إما ببيان صفة من صفاته أو ببيان صفة من صفات مايتعلق بمتبوعه أويرتبط به}⁴ نلاحظ أن النعت يخصص الشيء الموصوف وقد يكون مشتقا مثل قوله تعالى {وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا}وقديكون جملة أو شبه جملة وقد يكون نعت حقيقي أو سببي.

{النعت هو تابع يأتي إسمًا أو ما هو في تقديره من ظرف أو جملة أو شبه جملة فيكمل بدلالته علي معنى فيه أو فيما يتعلق به دالا على تخصيص نكرة أو توضيح

¹ الزمخشري، أساس البلاغة، بيروت، لبنان، ط(1)، 1419، ص338.

² حمدي محمود عبد المطب النحو الميسر دار الآفاق العربية الطبعة الأولى 2001 دج ص 151

³ حسن محمد نور المبارك التوابع والأساليب النحوية رفع علاء الدين شوقي مكتبة لسان العرب دط 1427 2006 دج ص82

⁴ سماح أنور آدم محمد الدلالة البيانية للنعت في القرآن الكريم دراسة تطبيقية تحليلية علي جزء الثلاثين من القرآن الكريم بحث مقدم للنيل درجة الماجستير في اللغة العربية 1439 217 ص 9

معرفة مشتركة أو مدح أو ذم أو تأكيد وحكمه المطابقة في الإعراب والتعريف والتذكير والتأنيث والتذكير¹ ونلاحظ من هذا القول أن النعت هو أحد التوابع يأتي على هيئة إسم ويقدر على شكل جملة أو ضرب أو مجرور ويخرج للدلالات كالمدح مثلا ويطلق منوعته في التعريف والتذكير والتأنيث والتذكير.

ج) دلالات النعت في سورة النساء :

لقد تطرقنا سابقا إلى تعريف النعت لغة واصطلاحا والذي يأتي بعد هذا العنصر هو دلالات النعت فهذا الأخير قد يأتي لأغراض مختلفة ونحن الآن سنذكر أهمها وهي كالآتي:

• التخصيص:

{يأتي النعت للتخصيص في النكرات وهو إزالة الاشتراك العارض في المعرفة وهو إخراج إسم من نوع آلي نوع أخص منه² } وهو تقليل الإحتمال الحاصل بين الأفراد الذين ينتمون إلى جنس معين ويميز الإسم المنوعات من غيره من الأسماء التي قد تشترك في التسمية³

ومن خلال المفهومين السابقين نستنتج أن التخصيص يقع في النكرات وهو رفع اللبس والغموض وإخراج الإسم الموصوف من دائرة العموم إلي دائرة الخصوص

¹ وداد حامد عطشان السلامي، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بإشراف عبد الكاظم محسن الياسري 1428 2007 ص37

² محمود سليمان الياقوت، التوابع في النحو العربي، ص 19

³ جلال محمود محمد داوود - النعت في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية - تحت إشراف الدكتورة فوز سهيل نزال - رسالة لنيل شهادة الماجستير - 2008 - 38

فعلى سبيل المثال قوله تعالى { فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا } النساء [5] الصفة هنا هي المعروف فقد خصصت القول وإخراجه من دائرة العموم فهناك قول منكر وقول بليغ بالمعروف قد قللت الاشتراك فقد جاء معنا الآية على حسب كتاب التحرير والتنوير {والأمر بأن يقولوا قولا حسنا وهو ضد المنكر}.¹

• التوضيح:

{ومعني التوضيح إزالة الاشتراك الحاصل في المعارف وذلك نحو قولك مررت بمحمد الخياط فقد يكون أكثر من شخص مسمى بمحمد² ففي المثال الذي أعطاه لنا، فصفة الخياط فقد وضحت لنا الكثير فقد أخرجت الرجل من دائرة الاشتراك مع غيره حيث رفعت الغموض والالتباس وعليه ومن خلال ما فهمنا هنستنتج أن التخصيص يكون للنكرة وأن التوضيح يكون للمعرفة وهناك بعض النحويين من دمج التخصيص والتوضيح في دلالة واحدة وهناك من فصل بينهما فالتخصيص يخرج المنعوت من دائرة العموم إلى دائرة الاختصاص أما التوضيح فهو إزالة الغموض والإبهام ويرفع اللبس الواقع وسنعطي مثالا توضيحيا من سورة النساء

قال الله تعالى {إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} النساء، 59. ففي هذه الآية فقد جاءت صفة الآخر موضحة كما قلنا سابقا أن الموصوف في دلالة التوضيح يأتي معرفة والموصوف في هذه الآية قد جاء معرفة.

• دلالة التوكيد :

¹ - محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء الرابع، ص 233

² الإطار العام، ص 30.

{ويراد النعت المؤكد ما كان مدلوله مفهوماً ومن خلاله يكون المنوعات مفيداً مصراً بالتضمين¹} والمقصود من هذا القول أن الصفة تأتي لتؤكد علي معنى منعوتها ففي قوله تعالى {تُكْفِرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا} النساء(31) دلت الآية هنا على التوكيد فالله تعالى يؤكد للذين يجتنبون المعاصي سيدخلهم الجنة.

• دلالة الذم والتحقير:

{وذلك إذا كان الموصوف معلوماً عند المخاطب لا يقصد تميزه من شخص آخر وقد يكون الذم والتحقير في النكرات أيضاً²} الملاحظ هنا أن المنعوت الذي يكون بغرض الذم والتحقير يكون واضحاً ومعروفاً عند المخاطب.

(د) أنواع النعت :

لقد تطرقنا سابقاً إلى تعريف النعت وكذلك إلى دلالات النعت والآن بصدد التعرف على أنواع النعت فالنعت ينقسم إلى نوعي النعت الحقيقي والنعت السببي.

• النعت الحقيقي:

{وهي التي تكمل الموصوف مباشرة وهي تتبع الموصوف مطلقاً في التعريف والتذكير والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع³} نلاحظ من هذا المفهوم أن النعت الحقيقي يلحق الموصوف ويتبعه في التعريف والتذكير والتأنيث والتذكير.... إلخ

¹ جلال محمود محمد داوود - النعت في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية - تحت إشراف الدكتورة فوز

سهيل نزال كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية - 2008 - ص 40

² الإطار العام للبحث، ص 31

³ عبدالله محمد النفرات، شامل في اللغة العربية، دار قتيبة آدم ودار الكتب الوطنية ، بنغازي ليبيا الطبعة الأولى،

2003، دج، ص 103.

وفي تعريف آخر {النعته الحقيقي هو ينعته اسما سابقا عليه واتبعه في الإعراب ويأتي علي ثلاثة أوجه مفرد جملة وشبه جملة¹ كما لاحظت فإن النعته الحقيقي يتبع الاسم الذي قبله في الإعراب ويكون مفردا وجملة وشبه جملة "يسمى النعته الذي يطابق فيه العناصر الأربعة الذكورة حركة الإعراب التعريف والتذكير والتأنيث الأفراد والتثنية والجمع {بين النعته والمنعوت أو بين التابع والمتبوع يسمى نعته حقيقيا² ونلاحظ من هذا المفهوم أن النعته يشارك منعوته في أربعة أمور ويأتي النعته الحقيقي علي ثلاثة أوجه

• النعته الحقيقي المفرد:

{يقول المعربون علي سبيل التقريب الجمل بعدالنعته صفتوبعد المعارف أحوال³ نلاحظ أن الجمل التي تقع بعد النعته تكون صفة.

وهذا مثال عن النعته الحقيقي المفرد ففي قوله تعالى {وَبَيَّنَّا مِنْهُمْ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} النساء (01)، ففي هذه الآية جاءت الصفة ألا وهي كثيرا مفردة وقد تبعها منعوتها في العلامة الإعرابية والتذكير وإعرابها كآلاتي (كثيرا) صفة للموصوف رجالا منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة علي آخره.

• النعته الحقيقي الجملة:

تطرقنا سابقا إلى النعته الحقيقي المفرد والمفرد عكس الجملة والجملة العربية تنقسم إلي جملة اسمية والتي نعرف أنها تبدأ بالاسم والجملة الفعلية التي تبدأ بالفعل يقول محمود حني مغالسة {تقع الجملة نعته لما قبلها وتتبع ما قبلها في الإعراب

¹ محمود حني مغالسة - النحو الشافي، ص 375.

² عبد القادر محمد مايو، علم النحو، ص 5.

³ محمود سليمان الياقوت، التوابع في النحو العربي، ص 31.

ويشترط أن يكون فيها ضمير يعود على المنعوت وقد يكون الضمير في الجملة مقدرًا¹ نلاحظ أن الجملة (الإسمية أو الفعلية) تتبع الذي قبلها في الإعراب ويشترط أن يعود فيها الضمير على المنعوت أو يكون الضمير في الجملة على التقدير ويؤكد محمود حني أن النعت يتبع النكرة فإذا نعت المعرفة يصبح حالاً وهذا ما قاله (وواعلم أن الجملة تنعت النكرة ولا تنعت المعرفة لأنها إذا جاءت بعد المعرفة تحولت من النعت إلى الحال)² قوم قال نعت الجملة قوله تعالى {لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا} النساء (94) جاءت الجملة الفعلية (ألقى) في محل نصب نعت لمن وقد ابتدأت هذه الجملة بالفعل وهو (ألقى) أي أنه فعل ماض مبني على الفتح.

• النعت شبه جملة:

شبه الجملة الذي يتكون من جار مجرور والظرف بنوعيه وهناك من يقول من النحويين أنّ شبه الجملة هي إحدى فروع النعت بالجملة وهذا ما أكده محمود سليمان الياقوت (يشمل ما يشبه الجملة الظرف بنوعيه والجار والمجرور ببعض النحويين أن النعت بشبه الجملة مناضرب النعت بالجملة)³ وكمثال على النعت شبه الجملة يقول الله تعالى {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ} النساء (29) شبه الجملة متكونة من جار مجرور فتعرب كالتالي:

عن: حرف جر، تراض: إسم مجرور بالكسرة، وجملة عن تراض شبه جملة في محل نصب نعت لتجارة.

• النعت السببي:

¹ ينظر: محمود حني مغالسة - النحو الشافي، المرجع السابق، ص 378.

² المرجع السابق، ص 379.

³ محمود سليمان الياقوت، التوابع في النحو العربي، ص 28.

يقول محمود مغالسة¹ نعتت اسما بعده يشمل على ضمير يعود على المتبوع ولكن يتبع ما قبله في الإعراب ويغلب عليه أن يكون وصفا مسبقا اسم الفاعل واسم المفعول والصغيرة المشبهة وصيغة المبالغة¹ من خلال هذا القول نستنتج أن النعت السببي يصف الاسم الذي بعده ويتبع الذي قبله فمثلا هذه الشجرة كثيرة فوائدها فكثيرة وصفت الفوائد واتبعت الشجرة في العلامة الإعرابية.

يقول عبده الراجحي {النعت السببي يتبع المتبوعات في شيئين الإعراب والتعريف والتذكير وتتبع الاسم اللاحق في شيء واحد فقط وهو التذكير والتأنيث إذا كان الاسم اللاحق جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم فالأفضل أن يكون النعت مفردا أما إذا كان جمع تكسير فإنه يجوز في النعت الأفراد والجمع² مما قدمه عبده الراجحي فقد أعطى قواعد تساعد الباحث في استمرار النعت السببي فقد أكد أن النعت السببي يتبع الاسم السابق عليه في الإعراب والتعريف والتذكير وأما الاسم الذي بعده يتبعه في عنصر واحد وهو التذكير والتأنيث

يقول الزمخشري {نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله نحو قولك مررت برجل كثير عدوه³ في المثال الذي ذكره الزمخشري نلاحظ أن كلمة كثيرا وصفت العدو حيث تعود الهاء على الرجل وتتبع كلمة كثير منعوتها في الإعراب والتعريف.

تبين من خلال تتبعنا لسورة النساء أن النعت السببي نادر الوجود فيها، إذ ورد في موضعا واحد فقط، وسنؤجل الحديث عنه إلى الجزء التطبيقي.

¹ محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص 379

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2004/1426

³ الزمخشري، ابوقاسم جارالله محمود بن عمر بن احمد، تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004/1425، ص 119.

هـ) دراسة النعت دراسة تطبيقية في سورة النساء

في هذا الجزء من الفصل سأقوم بتفصيل ودراسة النعت في سورة النساء نحو يا وداليا:

1. قال الله تعالى { قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا } النساء الآية (5)

الصفة هنا معروفا وقد جاء نوعها نعت حقيقي مفرد وقد اتبعت الموصوف قولاً في التكرير والعلامة الإعرابية وكذا في التكرير ويكون إعرابها كالتالي : قولاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علي آخره معروفا: صفة للموصوف قولاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علي آخره وقد خرجت دلالة الوصف إلى التخصيص، فقد خص الله تعالى القول ووصفه بالمعروف فعلي سبيل المثال هناك قول منكر ونلاحظ أنه قد خرج إلى التخصيص ليميز أي قول قد قيل لإخراجه من دائرة الاشتراك وقد جاء معنى الآية في كتاب التحرير والتنوير {وقد شمل قول المعروف كل قول له موقع في حال مقاله وخرج عنه كل قول منكر لا يشهد العقل ولا الخلق لمصادقته المَخْرُجُ فالمعروف قد يكون مما يكره السفيه}.¹

2. قال الله تعالى { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا } النساء (155)

الصفة هنا هي الأسفل وقد جاءت نعتاً حقيقياً مفرداً وقد اتبعت الموصوف في التعريف والعلامة الإعرابية وكذا الأفراد وتعرب كالتالي إن: حرف نصب وتوكيد، المنافقين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر السالم، في : حرف

¹ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج(4)، ص 237

جر، الدرك : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره الأسفل: صفة للموصوف الدرك مجرور وعلامة جره الكسرة-

لقد خرجت دلالة الوصف هنا إلى التوضيح فقد وضحت أي درجة يكون فيها المنافقون في نار جهنم يوم القيامة وكذلك نستنتج أنها قد خرجت للتأكيد فالله تعالى يؤكد أن المنافقين في أدنى منازل العذاب يوم القيامة لأن كفرهم أسوأ الكفر بما حف به من الرذائل.¹

3. قال الله تعالى {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ} النساء (171)

الصفة في هذه الآية واحد واتبعت متبوعها في التكرير والإفراد والعلامة الإعرابية الصفة هنا نعت حقيقي مفرد وإعرابها هو كالتالي: إنما: كافة ومكفوفة، الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، إله: خبر لمبتدأ الله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، واحد: نعت للإله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقد خرجت دلالة الصفة في هذه الآية إلى التوكيد فكيف يكون لله إله غيره والله عز وجل القديم الذي لم يزل فهذه الآية جاءت لتؤكد أن الله لا أحد يشاركه في ألوهيته

4. قال الله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} النساء 57.

الصفة هنا هي تجري جاءت جملة فعلية نوع النعت هنا نعت حقيقي جملة وكما ذكرنا في الجانب النظري أن الجمل إذا وقعت نعتا تقع على النكرات ومنعوتها قد جاء نكرة فجملة تجري جملة فعلية في محل نصب لجنات.

¹ المرجع السابق، ج(5)، ص 244.

ومفاد الصفة هنا التوكيد فالله تعالى يعد ويؤكد للمؤمنين الذين يعملون الصالحات لهم الجنة حتما ولا يوجد أجر وثواب أحسن وأجمل من الجنة.

5. قال الله تعالى {إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلي قَوْمِ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ} النساء (90)

الصفة هنا {بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ} نلاحظ إنَّها جاءت جملة إسمية نوع النعت نعت حقيقي شبه جملة فقد بدأ بظرف مكان وتعرب جملة إسمية في محل جر نعت¹ دلالة الصفة هنا أو الآية جاءت للتوضيح والمراد من الآية أن هناك قبائل كان لها عهد مع المسلمين.

6. قال الله تعالى {فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ} النساء (11)

الصفة هنا جاءت شبه جملة وهي فوق اثنتين فتعرب فوق ظرف مكان منصوب متعلق لمحذوف نعت لنساء، اثنتين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء² وجملة فوق اثنتين جاءت شبه جملة ظرف مكان في محل نصب نعت.

وقد جاءت دلالة الصفة للتوضيح (لوصف يفيد مفهوم هوأن البننتين لا يعطيان الثلثين فقال وإن كانت واحدة فلها النصف ففي ميراث البننتين المنفردتين غير منصوص في الآية فألحقها الجمهور بالثلاثة لأنهما أكثر من واحدة³ فمن خلال هذا التفسير للآية نلاحظ كيف وضح قسمة الميراث بالنسبة للنساء.

7. قال الله تعالى {عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} النساء (165)

¹ بهجت عبد الواحد الشيلخي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز اعرابا وتفسيرا بإيجاز، مكتبة ديدس الطبعة الأولى، الأردن عمان، 2001/1422، المجلد الثاني، ص 420.

² محمود الصافي، إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، بإشراف اللجنة العلمية، دار الرشيد، دمشق بيروت، الطبعة الثامنة، 1995/1415، المجلد الثاني، الجزء الثالث، ص 451.

³ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج(4)، ص 258.

الصفة هنا بعد الرسل جاءت شبه جملة بعد ظرف مكان متعلقة بصفة محذوفة من حجة وهو مضاف الرسل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وخرجت دلالة الصفة الجملة بعد الرساليّ إعلام المخاطب أي أنّ الذي يطيع الله ورسوله يبشره بالجنة والذي يعصي يبشره بالنار فليس لديهم الحجة بعد أن جاء الرسل.

8- قال الله تعالى {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ} النساء (29)

الصفة عن تراض جاءت شبه جملة متكونة من جار ومجرور فأعرابها التفصيلي هو : عن : حرف جر، تراض: إسم مجرور وعلامة جره الكسرة، {وجملة عن تراض شبه جملة من جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من تجارة}¹

دلالة الآية في قوله {عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} فهي صفة لتجارة {وعن فيه للمجازة أي صادرة عن التراضي وهو الرضا عن الحاسن ليدل عليه من لفظ أو عرف}² فدلالة الصفة هي التوكيد فالله تعالى يؤكد لنا أننا نأكل أموال بعضنا بالباطل فمن الأفضل أن تكون التجارة بيننا بالتراضي.

كما ذكرت سابقاً أن النعت السببي غير متوفر بكثرة في سورة النساء وعليه سأذكر الآية وهي كالآتي :

1. قال الله تعالى {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا} النساء الآية 75

الآية {الظَّالِمِ أَهْلُهَا} جاءت نعت سببي {فالظالم صفة للقريّة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وأهلها فاعل لاسم الفاعل الظالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على

¹ بهجت عبد الواحد الشيلخي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز اعراباً وتفسيراً بإيجاز ، ص 327.

² محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، ج(4)، ص 24.

آخره وهو مضاف والهاء مضاف إليه مجرور} ونلاحظ أن الصفة أو النعت السببي قد طابق المنعوت القرية في التعريف وفي العلامة الإعرابية.

وخرجت دلالة الصفة إلى الذم والتحقير ومعنى الآية كما جاء في التحرير والتنوير {أن المؤمنين سألوا الخروج منها لما كدر قومها من ظلم أهلها أي ظلم الشرك وظلم المؤمنين}¹ فالله تعالى لم يطل عليهم الظلم ونصرها بيوم الفتح.

المطلب الثاني: التوكيد في سورة النساء: .

أ) مفهوم التوكيد

التوكيد تابع يذكر بعد متبوعه تقريرا له أو دفعا لاحتمال غير الحقيقة مثل: قابلت الصديق نفسه وأقلعت سفينة سفينة.²

وجاء في تعريف آخر: اعلم أنه يقال: تأكيد وتوكيد بالهمزة والواو الخالصة وهما لغتان وليس احد الحرفين بدلا من الآخر، لأنهما يتصرفان تصرفا واحدا، الأتراك تقول: أكد يؤكد تأكيدا، ووكد يوكد توكيدا ولم يكن أحدا الإستعمالين أغلب فيجعل أصلا، فلذلك قلنا: أنهما لغتان.³

ب) أنواع التوكيد: هما نوعان :

• **التوكيد اللفظي :** ويكون بتكرار اللفظ السابق مرتين أو ثلاثا على الأكثر،⁴ وقد

يكون :

أ. إسما: كقولنا : الله الله.

¹ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج(5)، ص 123.

² عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص110.

³ محمود سليمان ياقوت، التوابع في النحو العربي، ص65.

⁴ بتصرف.

- ب. فعلا : مثل : طلع طلع القمر .
 ج. حرف مثل : نعم نعم أيها القادم .
 د. جملة فعلية مثل : زار الأسد ,زار الأسد .
 هـ. جملة إسمية :مثل :الماء عذب ,الماء عذب .
 و. ضمير :أنتمأنتم مهذبون .

• التوكيد المعنوي :

ويكون بتكرار المعنى وهو الذي تكون فيه مطابقة بين التوكيد والمؤكد في المعنى لا في اللفظ , فنطلق عليه اسم التوكيد المعنوي.¹

ج) تطبيق دلالات التوكيد في سورة النساء

قال تعالى : ".....فَكُلُوْهُ هَنِيْئًا مَّرِيْنًا". النساء (04).

- هنيئاً: مصدر في موضع الحال أما من الواو أو من الهاء .
- مريئاً: مصدر في موضع الحال أما من الواو أو من الهاء كذلك .

¹شريفة حاكمي، زينب بوعناني، التوابع في سورة الكهف دراسة نحوية بلاغيةمذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس قسم اللغة والأدب العربي، لسانيات عامة، جامعة سعيدة(الجزائر)، 2018/2019، ص27.

- تتضمن هذه الآية وجوب الرجل دفع الصداق إلى المرأة حتماً وأن يكون طيب النفس بذلك فإن طابت هي له قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان عن السدي عن يعقوب بن المغيرة بن شعبة عن علي قال: إذا اشتكى أحدكم شيئاً فليسأل إمرأته ثلاثة دراهم ونحو ذلك فليبتع بها عسلاً ثم ليأخذ ماء السماء فيجتمع هنيئاً مريئاً شفاءً مباركاً.

قال تعالى: "وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا". النساء (08).

قولا: مفعول به منصوب.

معروفا: نعت منصوب.

- مضمون الآية إذا حضر قسمة الميراث ذو القربى ممن ليس بوارث واليتامى والمساكين فليترك لهم من التركة نصيباً وإن كان واجباً في ابتداء الإسلام وقيل يستحب، وقد تم تأكيد المعنى بواسطة المفعول المطلق "قولا" الذي هو بمثابة تكرار الفعل.

- قال تعالى: "...أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا".

- عليماً: خبر كان منصوب.

- حكيماً: خبر ثانٍ منصوب.

- تعد هذه الآية واحدة من آيات علم الموارث الذي اضطلع في تفصيله أحكام القرآن الكريم، وقد نشأ عن هذا التشريع علم إسلامي صرف يدعى "علم الفرائض" وقد عنى العلماء به عناية خاصة.¹

¹ محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص451.

- قال تعالى: "وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا". النساء (16).

- إن: حرف مشبه بالفعل.

- توابا: خبر كان منصوب.

- رحيمًا: خبر ثان منصوب.

- هاتان الآيتان منسوختان بحكم الزانية والزاني في سورة النور وهو الجلد والرجم وقد كان الحكم عليهما في ابتداء الإسلام أن المرأة إذا ثبت زناها بالبينة العادلة تحبس في البيت فلا تخرج منه إلّان تموت وأن يجعل الله لها سبيلا وقد كان السبيل هو النسخ.¹

- قال تعالى: "...وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا". النساء (57).

- ظلا: مفعول به ثان منصوب.

- ظليلا: نعت منصوب.

- تخبرنا الآية الكريمة عن مال السعداء في جنات النعيم التي تجري فيها الأنهار في جميع فجاجها وهم خالدين فيها أبدا لا يحولون ولا يزولون ولا يبغون عنها حولا وقوله ظلا ظليلا أي ظلا عميقا كثيرا غزيرا طيبا أنيقا.²

- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" النساء (58)

إن: حرف مشبه بالفعل .

¹ محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانته، دار الرشيد، ص465.

² بتصرف .

الله : لفظ الجلالة إسمانّ منصوب .

- في هذه الآية الكريمة توكيد معنوي لتأكيد وتثبيت أن هذا الأمر (تأدية الأمانات) هو من باب الوعظ الذي يصب في النهاية في مصلحة المسلم.
يأمرنا الله تعالى بأداء الأمانات إلى أهلها وفي حديث الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أَيُّ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ ائْتَمَّكَ، وَلَا تَحْنُ مَنْ خَانَكَ) رواه الإمام أحمد.¹

قال تعالى: "يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا" النساء (61).

يصدون: فعل مضارع مرفوع والواو فاعل .

صدودا: مفعول مطلق منصوب .

أي أنهم يعرضون عنك إعراضا كالمستكبرين عن ذلك.

قال تعالى: ".....وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا". النساء (65)

يسلموا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى والواو فاعل.

- يقسم الله تعالى بنفسه الكريمة المقدسة أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الأمور فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد به.

¹ابن كثير ،تفسير القران الكريم.

الفصل الثالث

البدل عطف البيان وعطف النسق

المبحث الأول: البدل والعطف في سورة النساء

✓ المطلب الأول البدل في سورة النساء

✓ المطلب الثاني: العطف (البيان والنسق) في سورة النساء

المبحث الأول: البدل و العطف في سورة النساء

المطلب الأول: البدل في سورة النساء:

(أ) مفهومه:

لغة: في اللغة هو العوض، قال ابن فارس: "الباء والداد واللام أصل واحد، وهو: قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال: هذا بدل الشيء وبديله.¹

اصطلاحاً: هو تابع ممهّد له بذكر اسم قبل غير مقصود لذاته.²

وفي تعريف آخر: هو تابع مقصود بالحكم لذاته (أي من دون متبوعه) يمهّد له بذكر اسم قبله هو المتبوع أو المبدل منه.³

(ب) أنواعه:

1- بدل الكل من الكل: ويسمى أيضاً البدل المطابق وهو ما يطابق فيه البدل المبدل منه عيناً.

2- بدل بعض من كل: وهو ما كان جزءاً من المبدل منه.

3- بدل الإشتمال: هو بدل الشيء مما يشتمل عليه.

¹ وداد حامد عطشان السلامي، التوابع في نهج البلاغة دراسة نحوية دلالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الآداب واللغات، جامعة الكوفة (العراق)، 2007م، ص 180.

² شريفة حاكمي، زينب بوعناني، التوابع في سورة الكهف دراسة نحوية بلاغية، ص 33.

³ عبد القادر محمد مايو، علم النحو العربي، ص 7.

4- **البذل المبين (المخالف):** وهو بدل الغلط والنسيان وهذا البذل لا يكون في القرآن الكريم ولا في الحديث الشريف ولا في الشعر الجيد وإنما يأتي في الكلام على سبيل الغلط أو النسيان نحو: مررت برجل... حمار.

وهذا يحدث لسبق اللسان بالأول غلطا أو نسيانا ثم يذكر الثاني (بدل الغلط) الذي يريده.¹

ج) تطبيق دلالات البذل في سورة النساء

- قال تعالى "فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ". النساء (03).
ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

مثنى: بدل من ما.

اشتمال هذه الآية على كلمة "اليتامى" يؤذن بمناسبتها للآية السابقة، بيد أن الأمر بنكاح النساء وعددهن في جوانب شرط الخوف من عدم العدل في اليتامى مما خفي وجهه على كثير من علماء سلف الأمة، إذ لاتظهر مناسبة أي ملازمة بين الشرط وجوابه.²

- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". النساء (1).

الناس: بدل من اي تبعه في الرفع لفظا

¹ حسن محمد نور مبارك، التوابع والأساليب النحوية، 1427/2006هـ، ص108

² محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التتوير، ج4، ص 222.

في هذه الآية الكريمة فن براعة الاستهلال, فقد استهل السورة بالإشارة إلى بدء الخلق و التكوين,المحالي دور المرأة المهم وأوصى بصلة الرحم.¹

- قال تعالى: " ..إِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً.." النساء (176)

رجالا: بدل من إخوة .

ودلالة الآية الكريمة أنهم يحوزون المال على ما تقرر في إرث الأولاد من أن للذكر مثل حظ الأنثيين.

- قال تعالى: "... إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ.." النساء (171).

- المسيح:مبتدأ مرفوع بالضممة.

- عيسى: بدل من المسيح مرفوع مثله بالضممة .

ويعني سبحانه و تعالى أن الجملة -إنما المسيح عيسى ابن مريم- هي جملة مبينة للحد الذي كان الغلو عنده فإنه مجمل و مبينة للمراد من قول الحق .

- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا محل نصب بدل من أي.

تدل هذه الآية الكريمة إنتقال من الأمر بالعدل في أحوال معينة من معاملات اليتامى و النساء إلى الأمر بالعدل الذي يعم الأحوال كلها، وما يقارنه من الشهادة الصادقة فإن العدل في الحكم وآداء الشهادة بالحق هو قوام صلاح المجتمع و عن ذلك يولد انحرافا متسلسلا.²

¹محمود صافي, اعراب القرآن وصرفه وبيانه, ص 430.

²محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج 5 ص224

- قال تعالى: " وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا". النساء (165).

رسلا : بدل من رسلا الأول منصوب مثله.

وقوله رسلا حال من المذكورين وقد سماهم رسلا لما قدمناه وهي حال موطئة لصغتها يعني مبشرين، لأنه المقصود من الحال.¹

المطلب الثاني: العطف في سورة النساء.

(أ) مفهوم العطف «النسق والبيان» :

أ-1: العطف لغة :

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي {عطف الشيء أملته وانعطف الشيء إنعاج وعطف عليه انصرفت وثنفان على عطفه إذا عرض عنك وجفاك²} نلاحظ أن العطف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي جاء بمعنا الانصراف والإمالة والإعراض

يقول فيروز أبادي {عطف يعطف مال وعليه انشق منعطف والوسادة ثناها والعطف بالفتح الانصراف³} يؤكد هذا الأخير أن العطف جاء بمعنى الانصراف والإمالة ولا يختلف عن الخليل أبدا.

يقول الزمخشري في كتابه أساس البلاغة {والرجل يعطف على الوسادة يثنها وثنى عني عطفه أعراض ومائتي عليهم عاطفة رحم وأناقة عطوف تعكف

¹ المرجع السابق، ج 6، ص 39

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 17

³ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، 2005/1426، ص 838

علنا ليو فترأمة ووتروا اللطائف القسي الواحدة عطيفة¹ نلاحظ من كلام الزمخشري أن العطف جاء بمعنى الثني والإعراض والإمالة والقسي²

نلاحظ من خلال المعاجم العربية التي أعطت معنى لغويا للعطف واستتجتأ أن العطف جاء بمعنا لانصراف والإمالة والإنحاء والانشقاق والرق والثني والإعراض والإنعاج.

أ-2: النسق لغة:

يقول فيروز أبادي {نسق الكلام عطف بعضه علي بعض والنسق محركة ماجاء من الكلام علي نظام واحد ومن الثغور المستوية تم الخرز المنظم وكواكب الجوزاء أو هي ينضم والتنسيق التنظيم وناسق بينهما³ ونلاحظ من هذا القول أن النسق جاء بمعنى النظام التنظيم والترتيب.

يقول ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة {النون والسين والقاف أصل صحيح يدل علي تتابع في الشيء وكلام نسق جاء علي نظام واحد قد عطف بعضه علي بعض وأصل قولهم ثغر نسق إذا كانت الأسباب متناسقة متساوية وتحرز نسق منظم⁴ ابن فارس لم يبتعد كثيرا عن فيروز أبادي حيث أكد أن النسق هو القول المنظم المرتبط الذي يعطف بعضه علي بعض بحروف العطف.

¹ الزمخشري، أساس البلاغة، ص، ص 266، 263.

³ فيروز أبادي، قاموس المحيط، ص 925

⁴ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج(5)، ص 420

يقول الزمخشري في كتابه أساس البلاغة {نسق الدر ونسقه ودر منسوق ومنسق ونسق وتنسقت هذه الأشياء وتناسقت ومن المجاز كلام متناسق وقد تناسق كلامه وجاء على نسق ونظام وثغر نسق وقام القوم نسقا وغرست النخل نسقا ويقال لكواكب الجوزاء النسق¹ نفس الشيء مع الزمخشري هو كذلك أكد أن على أن النسق هو القول المنظم، بحيث يكون مرتبا ترتيبا دقيقا.

أ-3: عطف النسق اصطلاحا :

يقول عبده الراجحي {وهو العطف بحرف من حروفه ولعلمهم سموه نسقا لأنه نسق الكلام بعضه علي بعض بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في أحكام معينة²} يؤكد عبده الراجحي أن العطف لديه حروف تجعل الكلام متناسقا ومترابا، بحيث أن هذه الحروف تقوم بربط الكلام وفق ترتيب دقيق.

{عطف النسق تابع بواسطة أحد أحرف العطف وهي الواو الفاء ثم وحتى أو أم بل لا لكن³} نلاحظ من هذا المفهوم أن التابع يتبع متبوعه بأحد حروف العطف {وحروف العطف قسمان* قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب ويشمل الواو الفاء أم ثم أو وقسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم ويشمل بل ولا ولكن⁴} إن حروف العطف تنقسم إلى قسمين كما هي موضحة في المفهوم وسنقوم بالشرح في الجزء التطبيقي.

¹ الزمخشري أساس البلاغة، ص 266.

² عبده الراجحي - التطبيق النحوي، ط(1)، ص443

³ محمود حني مغالسة- النحوالشافى، ط(3)، ص403

⁴ المرجع السابق، ص 403

لوقيل له نسق لمساواته الأول في الإعراب يقال ثغر نسق إذتساوت أسبابه وكلام نسق إذ كان على نظام واحد ولايتبع هذا الضرب إلا بواسطة حرف نحو جاءني زيد وعمرو¹ نستنتج أن النسق يتساوى مع متبوعه في الحكم والإعراب وعلى عطف النسق أن يتوسطه حرف عطف ففي المثال السابق جاءني زيد وعمرو نلاحظ أن الواو قد أفادت الاشتراك فزيد وعمرو إشتراكا في فعل المجيء وكذلك إشتراكا في العلامة الإعرابية حيث أن زيد جاء مرفوعا وكذلك في العلامة الإعرابية.

أ-4: دراسة عطف النسق دراسة دلالية نحوية :

• الواو: لوهي للمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه من غير إفادة الترتيب² الذي فهمته أن يتفق المعطوف والمعطوف عليه في حدوث الفعل سنعطي مثلا توضيحيا كأن نقول جاءت سعدية وعائشة لمقابلة الأستاذ والمعني أن سعدية وعائشة اشتركا في فعل المجيء لكن لانعرف من الذي حضر أولا.

وهناك من النحويين من يقول أن الواو تفيد الترتيب وهناك فريق آخر يقول أنها تفيد المعية وهناك من يقول أنها تفيد مطلق الجمع وهناك من يقولون أنها للمقارنة وعليه نحن في بحثنا هذا سنقوم بتفصيل حرف العطف من الجانب النحوي والدلالي في سورة النساء.

1. قال الله تعالى {فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ} النساء الآية 92

¹ محمود سليمان الياقوت، التوابع في النحو العربي، ص 95

² محمد حني مغالسة، النحو الشافي، ط(3)، ص403.

جاء الواو حرف عطف، والدية إسم معطوف على تحرير مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونلاحظ أن حرف الواو لم تفد الترتيب فلقد أفادت الجمع المطلق وكذلك المشاركة في الفعل ألا وهو القتل فخرجت دلالة العطف إلى التفصيل فالله تعالى يوضح في حال من قتل مؤمنا خطأ فعليه أن يعتق رقبة مؤمنة ودية مسلمة.

2. قال الله تعالى { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ } النساء الآية 23

ونلاحظ من هذه الآية أن حرف العطف قد تكرر وأن المعطوفات الموجودات في الآية قد أفادت الترتيب فالله تعالى قد أكد على تحريم الزواج من الأم والبنات والإخوة والعمات إلى آخر الآية فنستنتج أن دلالة حرف العطف خرجت إلى النهي فالله تعالى ينهانا عن الزواج من المحارم أصلا هذا من المحرمات.

3. قال الله تعالى { وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُم بِحَسَبِ عَمَلِهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا } النساء الآية 152

نلاحظ في الآية (بالله ورسوله) أن رسله قد عطفت على لفظ الجلالة وقد أفاد هذا العطف الإشتراك وإعرابها كالتالي: ب: حرف جر، الله: لفظ جلالة مجرور وعلامة جره الكسرة، الواو: حرف عطف، رسله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وخرجت دلالة الآية هنا إلى التعظيم فالله تعالى يعد ويؤكد للذين يؤمنون بالله ورسوله ولا يفرقون بينهم أن لهم أجرا كبيرا.

4. قال الله تعالى { مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ } النساء

69

أفادت دلالة العطف المشاركة فالله: لفظ جلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الواو: حرف عطف، رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه معطوف على لفظ الجلالة.

خرجت دلالة العطف هنا إلى التعظيم فالله تعالى وعد الذين يؤمنون بالله ورسوله سيحصلون يوم الآخرة مع الصادقين والشهداء

• الفاء

يقول عبده الراجحي: { تفيد الترتيب والتعقيب أي أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولاً دون أن يكون هناك فترة طويلة المعطوف }¹ سنعطي مثالا توضيحياً جاء الأستاذ فالطلبة حيث نلاحظ أن الأسنان هو الذي حضر أولاً وبعد مدة من الزمن جاء الطلبة وتفيد الفاء ثلاث دلالات أو معان: (الترتيب وينقسم إلى ترتيب ذكري وترتيب معنوي، التعقيب، السببية)

وهذه بعض نماذج عن حرف العطف الفاء في سورة النساء:

1. قال عزوجل { فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً } النساء 153

حرف العطف هنا هو الفاء والجملة الفعلية فقالوا معطوفة بالفاء على جملة سألوا لاملح لها من الإعراب أفادت الفاء هنا التعقيب.

¹ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط(1)، ص 443

أفادت الفاء أيضا التفسير خرجت دلالتها إلى التعجب من اليهود يريدون الإستفسار عن شيء أكبر وهو رؤية الله عزوجل في الحياة الدنيا وأكد الطاهر بن عاشور في تفسيره للآية {وهم لما سألوا موسى أن يريهم الله جهرة ما أرادوا التيمن بالله و لا التنعم بالمشاهدة ولكنهم أرادوا عجا ينظرونه فلذلك قالوا أرنا الله جهرة ولم يقولوا ليتنا نري ربنا}.¹

2. قال الله تعالى {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا} النساء 69

جاء حرف العطف في الآية "جاءوك" فاستغفروا بمعنى الترتيب والتعقيب (فاستغفروا الله) جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية ظلموا أنفسهم كما ذكرنا سابقا العطف هنا للتعقيب فخرجت دلالة الفاء للتوبيخ {فلو استفاقوا حينئذ من غلوائهم لعلموا أن إرادتهم أن يتحاكموا إلى الكفار والكهنة جريمة يجب الإستغفار منها ولكنهم أصرو واستكبروا}.²

3. قال الله تعالى {أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تُنَاصِرُوا} النساء 71

فانفروا جاءت جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملة خذوا لامحل لها من الإعراب فقد أفادت الفاء هنا الترتيب والتعقيب.

وجاء معنى الآية {تفريغ عن أخذ الحذر لأنهم إذا أخذوا حذرهم تخيروا أساليب القتال بحسب حال العدو}³ نستنتج أن الله تعالى كان ينبههم ويذكرهم بشيء بعدما حدث وصار.

¹ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتوير، ج(5)، ص 110

² المرجع السابق، ص 110.

³ المرجع السابق، ج(6)، ص 15.

4. قال الله تعالى {فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ يُظْلِمُهُمُ} النساء 153

جاءت الجملة فأخذتهم معطوفة بالفاء على جملة قالوا وأفادت الفاء هنا السببية فبسبب تعنتهم وجبروتهم وتكبرهم سألوا سؤالاً ليس في موقعه وهذا سبب عقابهم بالصاعقة لأنّ سؤالهم مخالف للشرع وقد جاء على لسان أنبيائه أنه لا يرى في حياة الدنيا.

• أو:

{تفيد الإباحة والتخيير وقد تفيد معاني أخرى نفهمها من القرائن}¹ {فإذا وقعت بعد الطلب فهي للتخيير و الإباحة وللإضراب وإذا وقعت بعد خبر فهي للشك والإبهام}² نستنتج أن (أو) تقع بعد الخبر أو الطلب ولها عدة معاني ودلالات وهذه نماذج عن حرف العطف أو في القرآن الكريم خاصة سورة النساء :

1. قال الله تعالى {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} النساء 03

حرف العطف هنا هو (أو) فهو حرف عطف يفيد التخيير فقد جاءت ما اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على واحدة وقد خرجت دلالة العطف هنا إلى التفصيل وكذلك التخيير فمعنى الآية حسب كتاب التحرير والتنوير «وقوله أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فقد خيّر بينه وبين الواحدة باعتبار التعدد أي فواحدة من الأزواج أو عدد من ماملكت أيمانكم» نستنتج أن الإنسان عليه الخيار بين التعدد و الواحدة فإن لم يستطع العدل بين النساء فيختار عدد مما ملكت أيمانكم

¹ عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، ط(1)، ص 445

² محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ط(3)، ص 405.

2. قال الله تعالى ﴿مَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ النساء 07

أو جاء حرف عطف يفيد التخيير وقد كثر معطوفة على قلّ لقد خرج غرض العطف هنا التفصيل فالله تعالى يفصل القسمة المفروضة للرجل والمرأتوانّ لكل منهما نصيب مما ترك الأهل والأقارب.

3. قال الله تعالى ﴿إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ

دَيْنٍ﴾ النساء 11

جاءت كلمة الدين معطوفة ب(أو) على وصية وهي مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخره يفيد حرف العطف أو الإباحة لوجوده بعد الطلب وقد جاء معنى الآية بمعنى التنبيه على أهمية الوصية وهذا ما أكّده الطاهر بن عاشور بقوله {المقدمة التنبيه على أهمية الوصية وتقديمها ... وذكر الدين بعدها تنميماً لما يتعين تقديمه على الميراث ... فموقع العطف هنا (أو دين) موقع الإحتراس ولأجل هذا الإهتمام كرّر الله هذا القيد أربع مرات في هذه الآيات}.¹

قال الله تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِبَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ النساء 86 جاء حرف العطف هنا (أو) وجملة ردها جملة فعلية معطوفة على جملة جواب الشرط غير جازم لامحل لها من الإعراب وقد أفاد حرف العطف التخيير وقد جاء معنى الآية على حسب كتاب التحرير والتنوير {وقوله بأحسن منها أو ردها التخيير بين الحالتين ويعلم من تقديم قوله بأحسن منها أن ذلك أفضل}² والمقصود هنا أن نحى بتحية لائقة وأفضل أو نرجعها كما هي.

• ثم :

¹ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج(4)، ص 227

² المرجع السابق، ص 261.

يقول عبده الراجحي {تفيد الترتيب والمهلة أو التراخي أي أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولاً ثم يكون للمعطوف مع وجود فترة غير وجيزة¹}.¹ ألاحظ من هذا القول أن هناك وقتاً واسعاً بين المعطوف والمعطوف عليه يقول محمود حني مغالسة {ثم تفيد المشاركة والترتيب والتراخي وقد تفيد الترتيب والتراخي دون المشاركة²} تقريباً له نفس المعنى مع عبده الراجحي إلا أن محمود حني مغالسة قد أكد أنها تفيد المشاركة.

وهذه نماذج عن حرف العطف ثم من سورة النساء:

1. قال الله تعالى {ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ} النساء 153

جاءت ثم هنا عاطفة وجملة اتخذوا العجل معطوفة على جملة اخذتهم الصاعقة لا محل لها من الإعراب نلاحظ أن ثم أفادت الترتيب فمعنى الآية أن العقاب الذي حدث لهم لم يردعهم فاتخذوا العجل إلههم بعد أن أتتهم البينات يقول محمد الطاهر بن عاشور {عطفت جملة اتخذتهم العجل بحرف ثم المفيد التراخي الرتبي فإن اتخذهم العجل إلهاً أعظم جرماً مما حكي قبله... فمن سلطانه المبين أن أحرق لهم العجل الذي اتخذوه إلهاً}.³

2. قال الله تعالى {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ

وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} النساء 100

جاءت ثم عاطفة على فعل مضارع مجزوم على فعل شرط المضارع المجزوم أفادت ثم الترتيب والمهلة، فقد جاء معنا لآية {أن الله نوه بشأن الهجرة بأن جعل ثوابها

¹ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط(1)، ص 444.

² محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ج(6)، ط(3)، ص 404.

³ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتوير، ج(6)، ص 15

حاصلاً بمجرد الخروج من بلاد الكفر ولولم يبلغ إلى البلد المهاجر إليه¹ يذكرنا الله تعالى أن الموت في بلاد الهجرة أن ثوابها حاصلاً.

قال الله تعالى {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا} النساء 112

فقد جاءت ثم هنا عاطفة للجملة كانت الجملة المعطوف عليها لا محل لها من الإعراب وقد دلت ثمنا الترتيب والتراخي فمعننا الآية أن المخطئ الذي يخطئ ويحملها لشخص آخر فله إثم كبير.

• أم:

يقول عبده الراجحي {وهي حرف عطف يفيد التسوية بين شيئين أو تعيين واحد منهما التسوية هي التي ترد مع همزة التسوية والتي تفيد التعيين هي التي تأتي مع همزة الاستفهام}² نلاحظ أن أم تفيد أمرين التسوية أو التعيين وتنقسم إلى قسمين كما قال محمود سليمان الياقوت {أم المتصلة وهي المسبوقه بكلام يشمل على همزة التسوية أو على همزة الاستفهام يراد منها ومن أم التعيين ويكون معناها في هذه الحالة هو أي الاستفهامية}³ ونلاحظ من هذا المفهوم أن أم المتصلة تأتي بعد كلام يكون فيه همزة التسوية وقد تأتي بمعنى أي الاستفهامية وهناك قسم آخر يذكره محمود سليمان الياقوت في قوله وهو {أم المنقطعة وهي تقع في الغالب بين جملتين مستقلتين في معناها لكل منهما معنى خاص يخالف معنأخر}⁴

¹ المرجع السابق، ج(5)، ص 181.

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط(1)، ص 445.

³ محمود سليمان الياقوت - التوابع في النحو العربي، ص 110

⁴ المرجع السابق، ص 115.

وقد وردت أم في القرآن الكريم وتحديدًا في سورة النساء كالتالي:

1. قال الله تعالى { فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلٌ }

النساء 109

وقد جاء إعراب الآية (أَمْ مَنْ يَكُونُ) كالتالي: أم: حرف عطف بمعنى حرف الإضراب بل وهي أم منقطعة، من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع المبتدأ، يكون فعل مضارع ناقص مرفوع بالضم وإسمها ضمير مستتر تقديره هو ونلاحظ أن أم قد جاءت منقطعة ولم تأت بعد همزة التسوية إذن فهي تفيد التعيين وقد جاء معنى الآية (أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلٌ) {حيث جاء هذا الاستفهام بمعنى النفي كأنه قال لا أحد يكون عليهم وكيلا فيدافع عنهم ويحفظهم}¹

2. قال عز وجل { أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا } النساء 53

وتعرب الآية أم لهم كالتالي: أم : حرف عطف وهي أم منقطعة، لهم : اللام حرف جر هم ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام، فقد جاء معنا الآية في كتاب التحرير والتتوير كالتالي {أم للإضراب الانتقالي وهي تؤذن بهمزة إستفهام محذوفة بعدها و الاستفهام الإنكاري حكمه حكم النفي والعطف بالفاء على جملة لهم نصيب واعتبرا الاستفهام داخلا على مجموع الجملة وجزاؤها معا لانهم ستبقي إعطائهم الناس نفيرا على تقدير ثبوت الملك لهم لا على انتقائه}² نستنتج هنا أن "أم" قد خرجت إلى الإضراب الإنتقالي ومعناها لآية أن اليهود يريدون إثبات أن الملك لهم

¹ - ينظر: ابوحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض -

فرضه عبد الحي فرماوي، دار الكتب العلمية، ط(1)، بيروت لبنان، 1413 / 1993، ج(3)، ص 360

² محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتتوير، ج(5)، ص 88.

3. قال عز وجل {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} النساء 54.

وقد جاء إعراب (أم يحسدون الناس) أم: حرف عطف وهي أم منقطعة معناها هنا بل، يحسدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، الناس، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقد جاء معنى الآية في كتاب التحرير والتنوير {فالاستفهام المقدر بعد أم وهو الإنكار على حسدهم وليس مقيدا لنفي الحسد لأنه واقع¹ نستنتج أن الاستفهام هنا جاء للإنكار حيث نستتكر من حسد الكفار.

• لكن :

يقول محمود حني مغالسة {لكن وهي الاستدراك بثلاث شروط * أن يكون معطوفها مفردا * أن تكون مسبوقه بنفي أونهي * أن لاتقترن بالواو وتكون في هذه الحالة مثل بل وهي حرف إبتداء إذا وقعت هي بعد الواو² نلاحظ أن لكن تفيد الاستدراك ولكن بشروط كما ذكرت في المفهوم وقد تكون حرف إبتداء إذا كان قبلها حرف واو وقد وردت في سورة النساء مرتين:

1. قال عز وجل {لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ

يَشْهَدُونَ} النساء 166

جاءت لكن هنا حرف عطف تفيد الإستدراك لا عمل لها مهملة لأنها مخففة

والله لفظ جلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

¹ المرجع السابق، ص 88.

² محمود حني مغالسة، النحو الشافي، ص 406.

وجاء معنى الآية في كتاب التحرير والتنوير الذي يقول {هذا اشتراك على معنى أثاره الكلام لأنّ ماتقدم من قوله يسألك أهل الكتاب مسوق مساق البيان تعنتهم ومكابراتهم عن أن يشهدوا بصدق رسول الله فإن الاستدراك تعقيب الكلام يرفع مايتوهم ثبوته أونفيه والمعنى لم يشهد أهل الكتاب لكن الله شهد وشهادة الله خير من شهادتهم¹ والمقصود من التفسير أن اليهود لم يصدقوا بنبوّة محمد ولا على ماأنزل عليه لكن الله يشهد على ماأنزل عليه والله خير الشاهدين

2- قال عز وجل {لَكِنَّ الرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمُ {النساء 162

في قوله {لَكِنَّ الرّٰسِخُوْنَ} تعرب كالآتي : لكن : حرف مشبه بالفعل للاستدراك مهمل لأنّه مخفف حقه السكون لالتقاء الساكنين، الراسخون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم

وقد جاء معنى الآية فالاستدراك بقوله {لكن الراسخون في العلم ناشئ على مايوهمه الكلام السابق إبتداءا من قوله يسألك أهل الكتاب من انشغلهم في الضلالة حتى لا يرجى لأحد منهم خير أو صلاح فاستدرك بأنّ الراسخين في العلم منهم ليسوا كما توهموا²{نلاحظ من هذا التفسير أن لكن خرجت بمعنى الاستدراك ويذكرالله بأنّ الراسخون في العلم ليس كما يظن اليهود فهم يعرفون حق المعرفة بأنّ الأنبياء لايكذبون وأنهم على حق.

• حتى

¹محمد الطاهر بن عاشور - تفسير التحرير والتنوير، ج(6)، ص44.

²المرجعالسابق، ص 28.

يقول عبده الراجحي {تستعمل على الأغلب حرف جر وتدل على الغاية لكنها قد تستعمل حرف عطف كذلك فتفيد الاشتراك في الحكم كما تفيد الغاية أي أن المعطوف غاية في الحكم على أنها لا تستعمل حرف عطف إلا بشروط أهمها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه¹ نلاحظ أن حتى هي حرف جر في الغالب لكن في بعض الأحيان تستعمل كحرف عطف لكن بشروط كما ذكرها عبده الراجحي وقد استنتجت أن حتى جاءت في سورة النساء كلها حرف جر ولم ترد حرف عطف إطلاقا .

• لا الناهية أو العاطفة :

{العطف مع النفي وتفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها مثل انتصر الحق لا الباطل² المقصود هنا أن لا تثبت صحة الشيء الذي قبلها وتتفي الكلام الذي بعدها كما هو موضح في المثال فلا أثبتت انتصار الحق ونفت انتصار الباطل³ ولا وهي تفيد نفي الحكم عن المعطوف ولا تكون حرف عطف إلا بشروط * أن يكون المعطوف مفردا * أن يكون الكلام قبلها غير منفي * ألا تقترن بحرف عطف³ والملاحظ هنا أن حرف لا تنفي الحكم ولا تصبح حرف عطف حتى يتوفر فيها شروط وهذه الشروط هي * يجب على المعطوف أن يكون مفردا لا جملة والكلام الذي يسبقها ولا يجب أن يكون منفيًا وفي الأخير نستنتج أن حرف لا لم يرد في سورة النساء وإنما ورد بدلالات أخرى مثل النهي والنفي والدعاء والصلة.

ب) عطف البيان :

¹ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط(1)، ص 444.

² عبد الله محمد النقرات - شامل في اللغة العربية ، ص 109.

³ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 446.

ب-1: مفهومه:

يقول عبده الراجحي {في الحق يعود إلى بدل الكل من الكل وهم يعرفونه بأنه اسم جامد يتبع اسما سابقا عليه يخالفه في لفظه ويوافق في معناه للدلالة علي ذاته}¹ ويقول عبدالله محمد النقراط {هو تابع جامد يشبه النعتي توضيحه المعرفة وتخصيصه المعرفة، فكلما صح أن تضع التابع في موضوع المتبوع وصح الاستغناء عنه يجوز في إعرابه أن تجعله بدلا وأن تجعله عطف بيان وعندما لا يمكن الاستغناء عنه التبع أو المتبوع يجب أن يكون التابع عطف بيان}² نستنتج من خلال التعريفين السابقين أنه يمكن إعراب عطف بيان بدلا في حالة الاستغناء عنه وهو يشبه النعت في التوضيح والتخصيص

يقول محمود سليمان الياقوت هو {التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة}³ هذا التعريف لا يختلف كثيرا عن المفاهيم السابقة ونلاحظ أن عطف البيان يشبه النعت في دلالاتي التخصيص والتوضيح

يرى بعض النحويين أنه لا وجود فوارق بين عطف البيان وبدل الكل من الكل وأكدوا أنه لا يوجد فرق واضح بينهما ومن النحويين الذين أكدوا هذا سيويوه في كتابه الكتاب .

¹المرجع السابق، ط(1)، ص442

²عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ط(1)، ص 10

³محمود سليمان الياقوت، التوابع في النحو العربي، ص88.

خاتمة

خاتمة

وبعد جهد جهيد ودراسة فاحصة في أعماق درس التوابع خاصة من الجانب النحوي والدلالي توصلنا إلى أهم النتائج التي تكون ضمن أي بحث وهي كالتالي: توصلنا إلي أن التابع جاء بمعنى التقفي والتالي هذا في المعنى اللغوي أما في الاصطلاح فالتوابع هي التي تشارك متبوعها في الإعراب والتثنية والجمع وما إلى ذلك.

ونستنتج أن عطف النسق كثر سورة النساء حذف خاصة حرف الواو فلا تخلو سورة من سورها إلا وفيها حرف الواو ثم يأتي حرف الفاء وهناك حروف عطف لم ترد كحرف عطف وإنما وردت بدلالات أخرى.

ونستنتج أن عطف البيان لا يختلف عن البديل وخاصة بدل الكل من الكل فهناك من النحويين من جمع بين عطف البيان والبديل ويرون أنه لا وجود لفوارق بينهما، وقد كان سبويه ممن أكد على ذلك.

ونستنتج أن النعت جاء بمعنى الوصف وقد خرج إلى دلالات أخرى أهمها التخصيص والتوضيح.

ونستنتج أن النعت ورد في سورة النساء بكثرة خاصة النعت الحقيقي المفرد أما النعت السببي فلم يرد كثيرا في سورة النساء فقد وردت آية واحدة فقط .

لقد جاء التوكيد بمعنى التكرير وهو إعادة الشيء مرتين وهو نوعان توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

أما البديل فهو ينقسم إلى أربعة أقسام

- البديل الكل من الكل .

- بدل الكل من البعض.
- بدل الاشتمال.
- بدل المباين .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر :

القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع).

1- ابن منظور [أبوالفضل جمال الدين بن مكرم] المجلد الثاني، دار صادر، بيروت لبنان، دط، دت.

2- ابن فارس [أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دارالفكر، دط، دت - الجزء الخامس .

3- أبو حيان الأندلسي - تفسير البحر المحيط - تحقيق الدكتور عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد عوض - قرطه عبد الحي الفرماوي - دار التتب العلمية - بيروت لبنان - الجزء الثالث - الطبعة الأولى - 1413 / 1993.

4- الزمخشري [أبو قاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد]، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان - الطبعة الأولى، 1419-1998 - المفضل في اللغة العربية، دراسة وتحقيق، فخر صالح قدارة، دار عمار، الطبعة الأولى، 2004 / 1425

5 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، الجزء الثاني، دط، دت

6 - الفيروز أبادي [مجد الدين بن محمد بن يعقوب]، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة

ثانياً: المراجع :

1 - بهجت عبد الواحد الشخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مكتبة ديديس، الطبعة الأولى - 2001 / 1422، المجلد الثاني.

- 2 - عبدالله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب العربية، بنغازي ليبيا، 2003.
- 3- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1426 / 2004
- 4 - محمد الطاهر بن عاشو، تفسير التحرير والتنوير، الجزء الرابع - الخامس، السادس، دار التونسية للنشر والتوزيع، 1984
- 5- محمود حني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1418 / 1997- دج
- 6 - محمود سليمان البياقوت، التوابع في النحو العربي، 'ا' علاء الدين شوقي، مكتبة لسان العرب - ط، دت، دج
- 7- محمود الصافي، إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، بإشراف اللجنة العلمية، دار الرشيد، دمشق بيروت، الطبعة الثامنة، 1415 / 1995 المجلد الثاني، الجزء الثالث .
- 8 - عبد القادر محمد مايو، علم النحو العربي للتوابع، مراجعة وتدقيق، زهير مصطفى يازجي، دار القلم العربي، ط، دت، دج.

ثالثا: الأطروحات و المذكرات :

1. الإطار العام للبحث
2. جلال الدين محمود محمد داوود، النعت في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية، تحت إشراف الدكتورة فوز سهيل نزال، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية 2008

الملخص :

تعد اللغة العربية ثرية بالمواضيع التي تلهم الباحث في التعمق فيها أكثر واكتشاف أهم خباياها ومن بين المواضيع التي ألهمتنا التوابع التي تعتبر مكملة للجملة العربية لإزالة الغموض والشك والتوابع أربعة (النعته، التوكيد، البدل، عطف البيان والنسق) فالنعته هو الصفة للموصوف وله دلالات كالتوضيح والتخصيص وما إلى ذلك وينقسم إلى نعته حقيقي (مفرد، جملة، شبه جملة) وكذلك النعته السببي كما تطرقنا إلى التوكيد وهو التكرير والإعادة وينقسم إلى نوعين توكيد لفظي وتوكيد معنوي ثم يأتي البدل وينقسم إلى أربعة أقسام بدل الكل من الكل بدل البعض من الكل بدل الاشتمال بدل المباين ويأتي بعده عطف البيان وجعلناه بهذا الترتيب بعد البدل لأنه قيل أنه يشبه البدل وهو اسم جامد ليس بمشتق وبعد هذا يأتي عطف النسق الذي ينظم الكلام بأحد حروفه حتى يخلق انسجاما وهذه الحروف هي (الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن).

كلمات مفتاحية: التوجيه النحوي والدلالي-التوابع -سورة النساء

Abstract :

The Arabic language is rich in topics that inspire the researcher to delve into it more and discover its most important secrets. Among the topics that inspired us are the subjunctives, which are considered complementary to the Arabic sentence to remove ambiguity and doubt, and the four dependencies (the adjective, the emphasis, the substitution, the conjunction of the statement and the pattern). It is divided into a real adjective (singular, sentence, semi-sentence).

Likewise, the causal epithet, as we touched upon the emphasis, is repetition and repetition, and it is divided into two types: verbal affirmation and moral affirmation. Then the substitution comes and is divided into four sections instead of the whole of the whole instead of some of the whole instead of the inclusion instead of the predicates, and after it comes the conjunction of the statement and we made it in this order after the allowance because it was said that it resembles a substitution It is a rigid noun that is not a derivation, and after this comes the kindness of the system that

organizes speech with one of its letters until it creates harmony and these letters are (waw, fa, then, until, or, um, rather, no, but).

Key words :

Grammar and semantic guidance-disciples-surah al nisaa